الله يتجلَّى في آياته

المهندس

عبد الدائم الكحيل

www.kaheel7.com

القسم الأول: آيات الله في آفاق الأرقام

الهدف من هذا البحث

1 ـ رؤية آيات جديدة من آيات الله في آفاق الأرقام.

2 ـ رؤية إعجــاز القــرآن في عصر التكنولوجيا الرقمية, وأنه كتاب صالح لكل زمان ومكان.

3 ـ الاستدلال بالحقـائق الرقمية القرآنية على أن هـذا القـرآن هو كتاب من عنـد الله تعــالى، وصـلنا كما أنزله ســبحانه قبل أربعة عشر قرناً.

4 ـ إثبات السـبق العلمي للقـرآن الكـريم في وجـود الأنظمة الرقمية وطريقة صفّ الأرقـام قبل أن يكتشـفها العلم بقـرون طويلة.

5 ـ وأخيراً عسى أن تكـون هـذه الحقـائق الرقمية الملموسة برهاناً على وحدانية الله تبارك وتعـالى، ووسـيلة لكل مشـكك ليرى من خلالها عظمة وروعة البنــاء الــرقمي لأعظم كتــاب على وجه الأرض ـ القرآن.

مُقـدِّمَـة

الحمد لله الذي أنزل لنا هذا القرآن ليكون نوراً وشفاء ورحمة فيخرجنا من الظلمات إلى النور، هذا الإله الرحيم أرسل لنا خير البشر ليعلّمنا الكتاب والحكمة، وليدلّنا إلى طريق الحق ويهدينا إلى صراط الله المستقيم، وصلى الله على هذا النبيّ الأميّ محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم، أخبرنا قبل أكثر من أربعة عشر قرناً بعلاقة هذا القرآن بالرقم سبعة فقال في الحديث الصحيح: (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) [البخاري ومسلم], واليوم تأتي لغة الأرقام لتشهد بصدق هذا الرسول الكريم .

في هذا البحث سوف نكتشف معجزة حقيقية تثبت أن الله تعالى بقدرته قد وضع في كتابه نظاماً دقيقاً لأحرف لفظ الجلالة (الله) بشكل يتناسب مع الرقم (7), هذا الرقم اختاره رب العزة سبحانه ليجعل عدد السماوات (7) وعدد الأرَضين سبعة وليجعل أيام الأسبوع سبعة, وليجعل أعظم سورة في القرآن (7) آيات وهي سورة الفاتحة. فمن جحد وأنكر خالق السماوات السبع فقد أعدَّ الله له يوم القيامة جهنم وجعل لها سبعة أبواب، اللهمَّ قِنا عذابك يوم تبعث عبادك.

كما نود أن نشير إلى أن هذا البحث يمثل أول دراسة من نوعها، نهدف من خلالها إلى محاولة لوضع الأسس الصحيحة لعلم جديد هو (الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم)، عسى الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا هذا العمل، وأن يجعل فيه العلم النافع ليكون وسيلة نرى من خلالها عظمة هذا القرآن وعظمة منزل القرآن عزَّ وجلَّ.

سوف نرى من خلال الحقائق الرقمية الواردة في فقرات هذا البحث أن الله سبحانه وتعالى قد وزَّع ورتب ونظّم حروف اسمه (الله) عبر كلمات وآيات وسور كتابه بنظام مُحْكَم يشهد على أنه واحد أحد، وأن البشر ولو اجتمعوا لن يأتوا بمثل هذا النظام العجيب.

ونوجه سؤالاً لكل من في قلبه شك من هذا الكتاب العظيم: هل يستطيع أعظم مؤلف في العالم أن يأتي بكتاب متكامل ويجعل من حروف اسمه نظاماً رقمياً دقيقاً في هذا الكتاب؟

والجـواب المؤكد هو عجز البشر جميعاً عن الإتيـان بمثل هـذا القـرآن وبمثل هـذا الإعجـاز. ويجب أن نعلم بـأن وجـود نظـام رقمي رياضي في كتـــاب أنـــزل قبل أربعة عشر قرناً، هـــذا النظـام يقـوم على حـروف اسم (الله) تعـالى، هو دليل مـادي وتوقيع من الله عز وجل على أن الكتـاب كتابـه، ولغة الأرقـام هذه هي خير شاهد في القرن الواحد والعشـرين على معجـزة القرآن العظيم لكل زمان ومكان.

إن هـذا البحث وغـيره من أبحـاث الـرقم سـبعة في القـرآن الكريم يعتبر إثباتاً مادياً على أن الله تعالى قد حفظ كتابه إلى يوم القيامة, فوصـلنا كما أنـزل على سـيدنا محمد دون زيـادة ولا نقصان.

اللهم اجعل هذا القرآن حجَّة لنا في الدنيا والآخرة

رحلة الإعجاز.. أين وصلت؟

كل الأنبياء قد آتاهم الله من المعجزات ما يثبت صدق دعوتهم إلى الله سبحانه وتعالى. ولكن معجزة الرسول الكـريم محمد كانت قرآناً يتلى إلى يـوم القيامـة، معجـزةً مسـتمرة على مر العصور يمكن لكل البشر رؤية هذه المعجزة, ولكن هيهـات أن يـأتي أحد بمثلها. ومن عظمة المعجـزة القرآنية أنها متجـددة، ففي كل عصر تجد معجـــزة جديـــدة لغوياً وتشـــريعياً وغيبيـــاً ورقمياً....، ويمكن القول: إن إعجاز هذا القرآن لا حدود له!

معجزات الأنبياء

هـــذه هي رحمـــة الله تعـــالى بعبـــاده, يرسل إليهم الرسل ليذكّروهم بخـالقهم ورازقهم سـبحانه, ولينـذروهم عـذاب يـوم عظيم. هذا الإله الرحيم لم يترك أنبياءه من دون دليل وبرهان وحجَّة دامغة فآتاهم المعجـزات الـتي تـبرهن على أنهم رسـلٌ من عند الله تعالى.

فهذا نبي الله موسى عليه السـلام كـان عصـره عصر السِّـحر

والسَّحرة، فآتـاه الله معجـزة تناسب عقـول قومه وهي العصا التي تنقلب ثعباناً مبيناً مما جعل من السَّحرة الـذين هم أشد كفـراً ونفاقـاً عبـاداً مخلصـين لله تعـالى, فـانقلبوا من قمة الطغيان إلى منتهى الإيمان بالله عز وجل. ولا غرابة في ذلك، فالمعجزة ذات أثر قوي جداً.

وعنـدما جـاء عصر ازدهـرت فيـه علـوم الطب آتى الله تعـالى رسـوله وعبـده المسـيح عليه السـلام معجـزة طبيَّةً تناسب عقول قومه, فكان يحيي المـوتى بـإذن الله ويشـفي المرضى بإذن الله تعالى...

وهكذا تأتي المعجـزة في التـوقيت المناسب وبما يتناسب مـع علوم العصر، ليكـون التحـدي بهـذه المعجـزة أكـثر قـوة وأشد تأثيراً.

ومن هنا جـاء سـيد البشرية محمد عليه الصـلاة والسـلام إلى قوم برعوا بالشعر واللغة والبلاغة فآتـاه الله القـرآن الكـريم، فوقفـوا عـاجزين أمـام بلاغته وعظمة بيانـه وتعبـيره، وإحكـام آياته وسوره.

وحـتى يومنا هـذا لم يسـتطع أحد على وجه الأرض أن يـأتي ببلاغة مثل بلاغة القـرآن العظيم، وهـذا دليل على عجز البشر عن الإتيان بمثل القرآن لغوياً.

ولكن ونحن نعيش الآن عصراً ربما تفـوقت فيه بلاغة الأرقـام على بلاغة الكلمـات! فكيفما نظرنا من حولنا نجد الحاسـبات الرقمية والاتصالات الرقمية كذلك وأجهزة الكمبيوتر وشـبكات الإنـترنت... و... و.. وكـأن لغة الأرقـام قد سـيطرت فعلاً على معظم الأشياء الحديثة, ونتساءل:

إذا كـان الله جـلّ وعلا قد تعهد بـأكثرَ من آية بأنه سـيرينا معجزاته في هذا القرآن, فأين هي معجزة القرآن اليوم؟

أين معجزة القرآن في عصرنا هذا؟

في هذا العصر ونحن نعيش القرن الحادي والعشـرين ما أكـثر

الملحدين الذين لا يعترفون بهذا القرآن، بل لغة الكلمات لا تقنعهم أبداً، فما هو الحل؟

إن الله تعالى بواسع رحمته يعلم علماً يقيناً بأنة سيأتي عصر تصبح فيه لغة الأرقام هي اللغة العالمية المشتركة لجميع البشر. وبما أن القرآن هو كتاب من الله تعالى ورسالة إلى البشر كافة فقد هيأه البارئ عز وجل لمثل عصرنا هذا. فوضع فيه معجزة دقيقة تثبت أنه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ولا يخفى على أحد أن لغة الرقم لا يمكن لأحد أن ينكرها أو حتى يناقش فيها فهي لغة يقينية وثابتة، بل لغة الأرقام هي لغة العلم الحديث. المعجزة الرقمية في القرآن هي أقصر طريق لخطاب من يشك بهذا القرآن باللغة التي يفهمها جيداً، ولكن ماذا عن المؤمن الذي أحبَّ القرآن وآمن به وصدقه، هل يحتاج لمثل هذه اللغة الرقمية؟

الإعجاز الرقمي.. لماذا؟

قد يقول قائل: بما أنني مؤمن بكتاب الله تعالى، فما حاجتي للإعجاز الرقمي؟ قبل كل شيء يجب أن نعلم أن الله تعالى لا يضع معجزة في كتابه عبثاً، فمادامت أحرف القرآن منظمة بشكل يعجز البشر، فيجب على المؤمن أن يتفكر في دقة وروعة وعظمة هذا النظام المُحْكَم, ليدرك من وراء ذلك عظمة وقدرة منزِّل القرآن سبحانه وتعالى.

إن البارئ عزَّ وجلَّ يخبرنا عن عظمة هذا الكون ودقة صنعه والحكمة من الرقم (7) في خلق السماوات السبع والأرضين السبع فيقول: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً) [الطلاق: 65/12].

لذلك عندما ندرك أن في القرآن نظاماً مُحْكَماً يتعلق بالرقم (7)، نستيقن صدق كلام الله تعالى وأن السماوات السبع هي حقّ. لأن خالق هذه السماوات السبع هو نفسه منزل القرآن،

نظمّ أحرفه بشكل يتناسب مع الرقم (7). ومن هنا يمكننا القول بأن الهدف من المعجزة الرقمية للقرآن هو أن يزداد المؤمن إيماناً بالله عز وجل، أما من لا يؤمن بآيات الله فعسى أن تكون هذه الحقائق الرقمية وسيلة فعالة لرؤية الحق والاعتراف بأن القرآن هو كتاب الله تعالى.

والسؤال هنا: عندما تظهر معجزة جديدة لهذا القرآن، ألا ينبغي للمؤمن أن يسارع ليتدبرها؟ ومن منا اليوم لا يفقه لغة الأرقام؟ بل إن لغة الرقم هي لغة مشتركة لكل البشر على وجه الأرض، ووجود هذه اللغة في القرآن هو دليل قوي على أن القرآن كتاب للبشر جميعاً بلا استثناء.

لقد بدأت رحلة الإعجاز القرآني بالمعجزة البلاغية ثم في كل عصر تظهر معجزة جديدة... فجاء الإعجاز العلمي طبياً وكونياً.... واليوم ونحن نعيش بداية الألفية الثالثة تقف علوم العصر على قاعدة متينة هي الرياضيات، وتأتي معجزة القرآن لتتحدى علماء البشر أن يأتوا بمثل هذا القرآن... ويأتي الرقم (7) ليكون شاهداً على ذلك، ولكن لماذا هذا الرقم بالذات؟

لماذا اختار الله الرقم (7)؟

لو تفكرَّنا في مخلوقات الله الصغيرة وتأملنا الذرة، ماذا نرى؟ إن البناء الكوني أساساً يقوم على البنية الذرية للمادة، فعندما نسأل علماء الذرة ما هو الرقم المميز لجميع ذرات الكون نجد أنه الرقم (7). فالذرة في تركيبها قد بناها الله تعالى من (7) طبقات إلكترونية ولا يمكن أن تكون أكثر من ذلك، وهذه حقيقة كونية ثابتة.

وعندما ننطلق إلى رحاب هذا الكون الواسع نجد أمامنا حقيقة السماوات السبع، إذن هنا أيضاً اختار الله تعالى الرقم (7) ليبني هذه السماوات العظيمة على أساسه، وجعل الأرض (7) طبقات أيضاً.

وإذا تابعنا التأمل نجد أن الرقم (7) هو الرقم الأكثر تكراراً

سواء في الكون أو الحياة. وحتى يوم القيامة اختار الله تعـالى لجهنم الرقم (7) فقالَ: (لهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ) [الحجر: 15/44]. والرقم (7) هو أول رقم ذكر في القرآن من بين جميع الأرقام في قوله تعالى: (هُـوَ الَّذِي خَلَـقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعـاً ثُمَّ اسْـتَوَى إِلَى السَّـمَاء فَسَـوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [البقرة: 2/29].

وعندما نأتي لنقف أمام هذا القرآن نجد أول سـورة فيـه هي السـبع المثـاني وهي أم الكتـاب وفاتحة الكتـاب وهي أعظم سورة في القرآن وهي (7) آيات.

وعنـدما نتـابع تـدبرنا لهـذا القـرآن نجد أن عبـارة (السـماوات السبع) و(سبع سماوات) قد تكررتا في القـرآن كله بالضـبط (7) مرات, بما يتناسب مع عدد هذه السماوات.

وهكذا لو قمنا بإحصاء الأحاديث النبوية التي تناولت الرقم (7) نحتاج إلى بحث مستقل لعدِّها فقط:

* (سبعةٌ يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله...).

* (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم).

* (اجتنبوا السبع الموبقات...)....إلخ.

حـتى في القصة القرآنية نجد أن للـرقم (7) حـديثاً في قصة يوسف عليه السـلام مثلاً: (سـبع بقـرات، سـبع سـنبلات، سـبع سنين)... وفي مناسبات عديدة تحدث القرآن عن هذا الرقم.

ولكن يبقى السؤال: لماذا اختار رب العزة سبحانه هـذا الـرقم بالذات؟ وما هو سرُّ هذا الرقم؟

إن الجواب المنطقي لسؤال كهذا هو أن الرقم (7) هو الرقم الوحيد بين جميع الأرقام القابل لبناء نظام كوني على أساسه. وكذلك هو الرقم الوحيد القابل لبناء نظام لغوي مُحْكَم لأحرف القـرآن. وأبحـاث الإعجـاز الـرقمي هـذه قد تسـاهم فعلاً في تأكيد هذه الحقيقة وإثباتها بلغة الأرقام، والله تعالى أعلم.

إن البارئ جلّ جلاله يعلم أنه سيأتي عصر تتطور فيه العلوم المادية, وسوف يأتي هؤلاء العلماء المادِّيّون لينكروا وجود الخالق ويجحدوا كتابه وآياته.

وهو يعلم بأن هؤلاء المادّيين سوف يكتشفون بأنفسهم أن الذرة سبع طبقات, وأن الكرة الأرضية سبع طبقات, وأشياء كونية كثيرة لها علاقة بهذا الرقم, وسوف يتساءلون عن سرّ الرقم (7) في الكون.

لذلك فإن الله جلّ شأنه قد رتّب حروف كتابه بحيث تتناسب مع الرقم (7), وأخفى هذا النظام المذهل حتى جاء عصرنا هذا, فعندما يكتشف الملحد أن الرقم الذي رآه ولمسه في الكون موجود في القرآن, فهذا دليل مادّي على أن الذي خلق الكون ونظّمه هو نفسه الذي أنزل القرآن ونظّمه بنفس النظام.

معجزة لفظ الجلالة

(3) أحرف اختارها الله تعالى بحكمته من بين جميع الأحرف ليسمي بها نفسه (الله) , هذه الأحرف هي الألف واللام والهاء, رتّبها الله ونظّمها بنظام معجز في آيات كتابه, ليثبت للبشر جميعاً أن القرآن كتاب الله, وأن كل حرف في هذا القرآن هو من عند الله تعالى, إنه النظام الرقمي لأحرف لفظ الجلالة [ا ل هـ], معجزة تتجلى في عصر المعلومات الرقمية لتشهد بصدق كتاب الله عز وجل.

أول آية في القرآن

لقد بدأ الله سبحانه و تعالى كتابه بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [الفاتحة: 1/1], فهي أول آية في القرآن الكريم, لذلك نجد الرسول الكريم يبدأ مختلف أعماله بهذه الآية الكريمة, و ذلك لثقل هذه الآية و أهميتها.

هذه الكلمات الأربعة أنزلها الله تعالى لتكون شفاء و رحمة لكل مؤمن رضي بالله تعالى رباً وبالإسلام ديناً وبالقرآن إماماً وبمحمد نبياً ورسولاً. ولكن ماذا عن أولئك الذين لا يؤمنون

بهذا القرآن, ولا يعترفون بأنه كتاب منزل من عند الله سبحانه وتعالى؟

مـاذا عن الملحـدين الـذين لا يفقهـون إلا لغة الماديـات؟ هل وضع الله تعالى في كتابه ما يثبت لهم أنه كتـاب اللـه؟ هل هَّيأ لهم من البراهين والإثباتـات الدامغة ما يجعلهم يقـرون بعظمة الخالق عزَّ وجلَّ؟

سوف نشاهد في آية واحدة معجزة حقيقية بلغة الأرقام، هـذه اللغة الجديدة سخرها الله لمثل عصـرنا هـذا، عصر الكمـبيوتر والاتصالات الرقمية...

لقد نظَّم الله تعالى أحرف هذه الآية بنظـام مُحْكَم يتناسب مع الرقم (7)، هذا النظام لا نجده في أي كتاب في العالم، وهـذا يكفي دليلاً على أن القــرآن كتــاب ليس بقــول بشر بل أنزله رب البشر سبحانه وتعالى.

في هذا البحث لم نقحم أي رقم من خارج القـرآن، ولم نحمل نصــوص القــرآن ما لا تحتمله من التأويــل، بل نقــوم بدراسة القرآن كما هـو، لـذلك نكتب أول آية من القـرآن ونكتب تحت كل كلمـة رقماً يمثل عـدد أحـرف هـذه الكلمة كما كتبت في القـرآن. لنصـنع جـدولاً بسـيطا لهـذه المهمة ونصـفُّ الأرقـام بجانب بعضها ولا نجمعها بل نقرؤها كما هي:

بسم	الله	الرحمن	الرحيم
3	4	6	6

إذا قرأنا هذا العدد من الجـدول (6643) أي سـتة آلاف وست مئة وثلاثة وأربعون، نجده من مضاعفات الرقم (7)، أي يقبل القسمة على (7) تماماً:

$$949 \times 7 = 6643$$

هـذه النتيجة الرقمية نجد الكثـير من نصـوص القـرآن تنطبق عليها، ليس آية آية بل حسب معنى النص اللغوي.

ولكن نبقى في رحــاب أول آية من كتــاب الله ونتســاءل: إذا كان الله تعـالى بقدرته وعظمة إحصـائه قد نظم أحـرف هـذه الآية بما يتناسب مع الــرقم (7)، فهل رتب أحــرف اســمه الأعظم (الله) بشــكل يتناسب مع الــرقم (7)ــ أيضــاً؟ بكلمة أخرى: هل نجد نظاماً معجزاً له علاقة بـالأحرف الثلاثة: الألف واللام والهـــــاء المكونة للفظ الجلالة (الله)؟ ولكي نجيب عن هذا السؤال نلجأ للغة الأرقام الدقيقة.

نتبع المنهج ذاته في صفّ الأرقام، ولكن هذه المرة نكتب الآية وتحت كل كلمة نكتب رقماً، هذا الرقم يعـبر عن أحـرف لفظ الجلالة في الكلمة، أي ما تحويه كل كلمـة من الأحـرف الثلاثة (ا ل هـ).

فكلمة (بســم) لا تحــوي أيــاً من هــذه الأحــرف لــذلك نعطيها الرقم صفر، بينما كلمة (الله) فيها (ا ل ل هـ) فيكـون رقمها (4) بعدد هذه الأحرف، وكلمة (الرحمن) تحتوي على (ا ل) أي (2)، كـذلك كلمة (الـرحيم) فيها من لفظ الجلالة الألف واللام لذلك يكون رقمها (2) أيضاً.

لنكتب هذه النتائج في جـدول لـنرى النظـام الـرقمي المـذهل لأول آية في القرآن:

بسم	الله	الرحمن	الرحيم
0	4	2	2

بالطريقة السـابقة نفسـها نقرأ العـدد من الجـدول كما هو من دون أن نجمعــه، أي (2240) ألفــان ومائتان وأربعــون، هــذا العــدد يمثل توزع أحــرف كلمة (اللـــه) عــبر الآيـــة، وهو من مضاعفات الرقم (7) أيضاً، لنرَ ذلك:

$$320 \times 7 = 2240$$

إن هذه النتيجة تؤكد صـدق كلام الله تعـالى وصدق رسـالته، يقـول البـارئ عـزّ وجـلّ مخاطباً البشر جميعاً: (وَالَّذِينَ آمَنُـواْ وَعَمِلُـواْ الصَّـالِحَاتِ سَـنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْـرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَـارُ

خَالِـدِينَ فِيهَا أَبَـداً وَعْـدَ اللّـهِ حَقّـاً وَمَنْ أَصْـدَقُ مِنَ اللّـهِ قِيلاً) [النساء: 4/122]، هذا سؤال يطرحه القرآن على الناس، فهل يعقل أن يكــون في المخلوقــات من هو أصــدق من خــالق السـماوات والأرض؟ وانظر معي إلى سـعة رحمة الله تعـالى: هل الله تعالى بحاجة إلى طرح مثل هـذا السـؤال؟ هل يحتـاج رب العــزة لمن يصــدقه؟ إنها الرحمــة الإلهية للبشر على كفرهم وإلحـادهم. ومـع هـذا فمن لا يقتنع بلغة الكلام فهنالك لغة الأرقام التي لا يمكن لبشر أن ينكرها.

الآن سـوف نعيش مع إعجـاز حقيقي في مقطع من مقـاطع القرآن: (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ قِيلاً) لـنرى النظـام المبهـر في هذه الكلمات المُحْكَمة، ونزداد إيماناً ويقيناً بـأن الله هو قائـل هـذه الكلمـات، وقد وضع فيها تناسـقاً عجيبـاً مع الـرقم (7)، ليكون ذلك كالميزان الذي نقيس به صدق الأشـياء، وهـذه لغة الأرقام تنطق بـالحق لتقـول: إن هـذا القـرآن من عند الله عزّ وجلّ.

لنكتب كلمات هـذا المقطع القـرآني ونكتب بـدلاً من كل كلمة رقماً يمثل عـدد أحـرف كل كلمـة، لنجد أن العـدد الـذي يمثل أحرف هذه الكلمات هو: (442421) يقبل القسـمة على (7) تماماً:

$$63203 \times 7 = 442421$$

والعجيب أن النـاتج من هـذه العملية (63203) يقبل القسمة على (7) أيضاً مرة ثانية، لنرى ذلك:

$$9029 \times 7 = 63203$$

ولكن المعجزة مستمرة، فكما نظم الله تعـالى بقدرته أحـرف هذا المقطع أيضاً نظم أحـرف لفظ الجلالة فيه بنظـام مُحْكَم. أي أحرف الألف واللام والهاء (المكونة لكلمة الله) قد أحكمها الله تعالى في هذا المقطع بما يتناسب مع الرقم (7)، بشكل شديد الإعجاز.

لنكتب هـذا المقطع القـرآني ونكتب تحت كل كلمة من كلماته

رقماً يمثل ما تحويه هذه الكلمة من أحــرف لفظ الجلالة [ا ل هـ]:

و	من	أصدق	من	الله	قيلاً
0	0	1	0	4	2

لقد نتج معنا عدد في هذه الحالة يمثل توزع الأحــرف الثلاثة [ا ل هـ] عبر كلمات المقطع القرآني، نقــرأ هــذا العــدد كما هو (240100) فنجده أيضاً يقبل القسمة على (7) تماماً:

34300 × 7 = 240100

ولكن العجيب أن الناتج أيضاً هو (34300) يقبل القسمة على (7) مرة ثانية لنرَ:

4900 × 7 = 34300

والأعجب أن النـاتج هنا (4900) ينقسم على (7) أيضـاً مـرة ثالثة، وهـذه النتـائج الرقمية تؤكد صـدق كلام الحق عزّ وجـلّ، وإلى لغة الأرقام:

700 × 7 = 4900

و الناتج من هذه العملية هو العدد (700) أيضـاً ينقسم على (7) تماماً (مرة رابعة):

100 × 7 = 700

إذن نحن أمام حقائق لا يمكن لجاهل أو عـالم أن ينكرها، فلغة الأرقام التي نشهدها في مقطع من مقاطع آيـات هـذا القـرآن تكفي دليلاً قوياً على أن القرآن حـق وأنـه كتـاب الله سـبحانه وتعالى. ولكن كيف لو قمنا بدراسة جميع آيـات القـرآن رقمياً، ما هو حجم المعجزة في هذه الحالة؟

أرقام مُحْكَمة

يقول عز وجل عن كتابه: (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) [هود: 11/1]، هذا إقرار من رب العزة سبحانه بأن القرآن كتاب مُحْكَم ومتكامل ومتماسك، ولكن السؤال: هل يقتصر القرآن على الإحكام اللغوي؟ طبعاً الذي يتعمق في آيات الله يدرك أن هذا القرآن مُحْكَم لغوياً وعلميا ورقمياً وكيفما نظرنا إلى آيات القرآن وجدناها شديدة الإحكام والتكامل وإن كل كلمة قد وضعها الله تعالى بدقة فائقة لا يستطيع البشر أن يأتوا بمثلها.

ففي الفقرة السابقة رأينا النظام الرقمي لأحرف مقطع: (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ قِيلاً) ، ورأينا أن العدد الذي يمثل أحرف هذا المقطع هو (442421) يقبل القسمة على 7 مرتين، كما رأينا أن العدد الذي يمثل لفظ الجلالة (الله) في المقطع نفسه هو (240100) يقبل القسمة على (7) أربع مرات بعدد أحرف اسم (الله)! لنعِدْ كتابة هاتين النتيجتين لنرى التكامل المذهل لهما:

442421 = 7 × 7 × 9029

240100 = 7 × 7 × 7 × 7 × 100

والشيء المذهل فعلاً أننا عندما نأخذ ناتجَي العمليتين: (9029 ـ 100) ونصف هذين العددين بطريقتنا لصفّ الأرقام ينتج عدد جديد هو (1009029)، هذا العدد مكون من (7)، مراتب ويقبل القسمة على (7) تماماً:

1009029 = 7 × 144147

إذن حتى ناتج عملية القسمة على (7) له نظام مُحْكَم، فهل بعد هذا الإعجاز إعجاز؟ ولكن بقي شيء آخر له علاقة بالرقم (7)، ففي هذه المعادلة لدينا العدد (1009029)، إن مجموعَ أرقام هذا العدد هو من مضاعفات السبعة أيضاً:

9 + 2 + 9 + 1 = 21 = 7 × 3

ولكي يكتمل النظام الإعجازي فإننا نجد النتيجة ذاتها مع العـدد (144147) (ناتج عملية القسـمة) فمجمـوع أرقامه أيضـاً من مضاعفات الرقم (7).

وتستمر المعجزة

نبقى في رحاب قول الله تعـالى: (وَمَنْ أَصْـدَقُ مِنَ اللّـهِ قِيلاً) [النساء: 4/122]، ونبقى في رحاب لفظ الجلالة (الله) لـنرى الترتيب المدهش لأحرف لفظ الجلالة [ا ل هـ] ـــ الألف واللام والهاء في هذا المقطع القرآني.

بعملية إحصاء بسيطة في المقطع القرآني نجد ما يلي:

1 ـ حرف الألف تكرر (3) مرات في المقطع.

2 ـ حرف اللام تكررت (3) مرات أيضاً.

3 ـ حرف الهاء تكرر (1) مرة واحدة.

نقوم الآن بترتيب هذه الإحصاءات:

ا	ل	هـ
3	3	1

في هـذه الحالة نحن أمـام عـدد هو (133)ـ هـذا العـدد يقبل القسمة على (7) تماماً، لنرى مصداق ذلك:

133 = 7 × 19

و حـتى لو قمنا بجمـع أحـرف لفظ الجلالة في هـذا المقطع لوجدنا أن عدد هذه الأحرف هو (7) بالضبط:

3 + 3 + 1 = 7

كل هذا الإعجاز الرقمي في مقطع من (6) كلمات، فكيف بنا لو درسـنا القـرآن الـذي يحتـوي على أكـثر من سـبعين ألف

كلمـــة؟ ولكن نبقى في رحـــاب لفظ الجلالة لـــنرى العجـــائب الرقمية لندرك ضعفنا وعجزنا أمام هذا القرآن.

ونتـابع في عجـائب قوله تعـالى: (وَمَنْ أَصْـدَقُ مِنَ اللّـهِ قِيلاً)، ونتساءل: إذا كان البارئ سبحانه قد رتب حـروف اسمه (الله) في هذا النص الكريم بنظام يقوم على الرقم سبعة، فهل رتب موقع هذا الاسم الكريم بذات النظام؟

موقع مميّز لاسم (الله)

إن اسم (الله) في هذا النص يتميز بموقع رتبه البارئ ســبحانه بشـكل يتناسب مع الـرقم سـبعة، بحيث يـأتي عـدد الكلمـات والحروف وحـروف لفظ الجلالة قبل وبعد هـذا الاسم متناسـبا مع الرقم سبعة.

لنقم الآن بإحصاء عدد الكلمات قبل وبعد اسم (الله) لنجد:

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ	اللّهِ	قِيلاً
4		1

إن عدد الكلمات قبل اسم (اللـه) هو (4) كلمـات، وبعـده (1) كلمة واحدة ولدى صفّ هذين الرقمين نجد عدداً هو (14) من مضاعفات السبعة.

2 × 7 = 14

ولو قمنا بعدّ حـــروف هـــذه الكلمـــات قبل وبعد لفظ الجلالة لوجدنا:

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ	اللّهِ	قِيلاً
9		4

إن العدد الذي يمثل عـدد الحـروف قبل وبعد اسم (الله) هو (49) هذا العدد يساوي سبعة في سبعة.

7 × 7 = 49

ولو طبقنا هذه القاعدة على حروف لفظ الجلالة (الألف واللام والهاء) لبقي النظام السباعي قائماً.

نقوم بإحصاء عـدد حـروف الألف واللام والهـاء قبل وبعد اسم (الله):

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ	اللّهِ	قِيلاً
1		2

العدد الذي يمثل حـروف اسم (الله) قبل وبعد اسم (اللـه) هو (21) من مضاعفات السبعة:

3 × 7 = 21

العدّ التراكمي

إذا قمنا بعدّ حروف الكلمـات بشـكل تـراكمي متزايـد، أي نعد حروف الكلمة ونضـيف هـذا العـدد للكلمة التالية وهكـذا لتأخذ الكلمة الأخيرة في النص عدداً مساوياً لعدد حروف النص.

هذه الطريقة في العدّ معروفة جيـداً في الرياضـيات الحديثـة، وتستعمل عند دراسة الأشياء المترابطة، ووجود هـذه الطريقة في كتاب الله تعـالى يعـني أنه كتـاب مترابط ومُحْكَم، كيف لا يكون كذلك هو كتـاب رب العـالمين؟ لنكتب عـدد حـروف كل كلمة بهذه الطريقة لنجد:

و	مَنْ	أَصْدَقُ	مِنَ	اللّهِ	قِيلاً
1	3	7	9	13	17

إن العـدد الـذي يمثل حـروف كلمـات النص تراكميـاً هو: (17139731) هذا العدد من مضاعفات السبعة في الاتجاهين:

العدد: 2448533 × 7 = 17139731

مقلوبه: 1970453 × 7 = 13793171

ولو طبقنا هـذه الطريقة على عدّ حـروف اسم (الله) في هـذا النص الكريم يبقى النظـام مسـتمراً. لنكتب هـذا النص وتحت كل كلمة ما تحويه من حـــروف الألف واللام والهـــاء بشـــكل تراكمي مستمر، أي نحصي الحروف في الكلمة مع ما قبلها:

وَ	مَنْ	أَصْدَقُ	مِنَ	اللّهِ	قِيلاً
0	0	1	1	5	7

إن العـدد الـذي يمثل تـراكم حـروف الألف واللام والهـاء في كلمات النص هو (751100) من مضاعفات السبعة:

107300 × 7 = 751100

إذن تتعدد طرق العدّ والإحصـاء ويبقى النظـام الـرقمي واحداً وشاهداً على وحدانية منزل القرآن سبحانه وتعالى.

القسم الثاني: (الله) في القرآن

في الفقرات السـابقة رأينا النظـام الـرقمي المـذهل لأول آية في كتـــاب الله ومقطع من آية من القـــرآن، ولكن لو نظرنا نظرة شـاملة لكتـاب اللـه، وتأملنا أين ورد لفظ الجلالة (الله) أول مرة وآخر مرة في القرآن، هل هنالك معجـزة؟ أول مـرة وردت فيها كلمة (اللـه) في القـرآن في أول آيـة منـه: (بسم الله الرحمن الـرحيم) ، وآخر مـرة وردت فيها كلمة (الله) في القرآن في سورة الإخلاص: (الله الصمد) [الإخلاص: 112/2]، ويتجلى النظام الرقمي للرقم (7)، أننا لو قمنا بعدّ السور من سـورة الفاتحة حـتى سـورة الإخلاص لوجـدنا بالضـبط (112) سورة:

16 × 7 = 112

ولو قمنا بعدّ الآيـــات من الآية الأولى وحـــتى الآية الأخـــيرة لوجدنا بالضبط (6223) آية وهذا العدد يساوي:

889 × 7 = 6223

والناتج (889) يقبل القسمة على (7) تماماً:

127 × 7 = 889

إذن عــدد الســور من مضــاعفات الـــ (7) وعــدد الآيــات من مضاعفات ال (7) أيضاً، ولكن ماذا عن الأحرف؟

إن عــدد أحــرف (بسم الله الـرحمن الـرحيم) هو (19) حرفاً، وعدد أحرف (الله الصمد) هو (9) أحرف ويكون مجموعها:

4 × 7 = 28 = 9 + 19

والآن مــاذا عن الألف واللام والهــاء في كلتا الآيــتين؟ نجــري إحصاءً لهذه الأحـرف فنجد عـددها: عـدد أحـرف [ا ل هـ] في (بسم الله الرحمن الرحيم) هو (8) أحـرف،عـدد أحـرف [ا ل هـ] في (الله الصمد) هو (6) أحرف ويكون مجموعها:

8 + 6 = 14 = 2 × 7 (نِصْف عدد الحروف)

بقي أن نشـــير إلى أن رقم الآية الأولى من القـــرآن هو (1)، ورقم الآية (الله الصـمد) هو (2)، بصـفّ هـذين الـرقمين نجد عدداً هو (21) من مضاعفات الرقم (7) أيضاً، أي: (21 = 7 × 3). والآن أما آن لنا أن نـدرك عظمة الإعجــاز الــرقمي في كتاب الله تعالى؟

اسم (الله) أول مرة في القرآن

ورد هذا الاسم الكريم لأول مـرة في الكتـاب في أول آية منه: (بسم الله الرحمن الرحيم)، وقد رتب الله تعـالى موضع هـذه الآية وعدد حروف (الله) ونسبة تكرار هذه الكلمة في القــرآن

بشكل يتناسب مع الرقم سبعة.

لنتأمل المعطيات الآتية:

رقم الآية	عدد حروفها	تكرار كلماتها
1	19	2893

فالبسملة هي أول آية في القـرآن رقمها (1)، عـدد حروفها (19)، تكـررت كل كلمة من كلماتها عـدداً محـدداً من المرات مجمـوع هـذه التكـرارات هو (2893) مـرة، عند صفّ هـذه الأرقام نحصل على عدد من سبع مراتب هو (2893191) من مضاعفات السبعة بالاتجاهين:

العدد: 2893191 = 7 × 413313

مقلوبه: 1913982 = 7 × 273426

عندما نطبق هذه الأرقـام مع اسم الجلالة (الله) يبقى النظـام قائماً، لنكتب رقم الآية مع عـدد حـروف (الله) وتكـرار كلمـة (الله) في القرآن كله لنجد:

رقم الآية	حروف (الله)	تكرار اسم (الله)
1	4	2699

إن العـدد الـذي يمثل رقم الآية (1) حيث وردت كلمة (اللـه) لأول مرة، وعدد حروف هذا الاسم (4)، وعدد مـرات تكـراره في القـرآن كله (2699)ـ هـذه الأرقـام تشـكل عـدداً هو: (269941) من مضاعفات السبعة ثلاث مرات:

269941 = 7 × 7 × 7 × 787

هـذا النظـام ينطبق على الأرقـام الخاصة بكلمة (الـرحمن)، حيث وردت هـذه الكلمة لأول مـرة في الآية رقم (1) وعـدد حروفها (6) وعدد مرات تكرارها في القرآن كله (57) مـرة، نضع هذه الأرقام في جدول:

الآية	حروف (الرحمن)	تكرار اسم (الرحمن)
1	6	57

العدد الذي يمثل هذه الأرقام هو: (5761) من مضاعفات السبعة:

823 × 7 = 5761

الفاتحة والإخلاص

كما رأينا فقد ذكر اسم (الله) في كتاب الله لأول مرة في سورة الفاتحة في قوله تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم) ، وآخر مرة ذكر هذا الاسم الكريم في القرآن في سورة الإخلاص في قوله تعالى: (الله الصمد). وهنالك سلسلة من العلاقات الرقمية بين هاتين السورتين والآيتين، رأينا بعضاً منها في فقرة سابقة والآن نأتي إلى رقم كل سورة وعدد آياتها، فقد جاءت بنظام يقوم على الرقم سبعة.

سورة الفاتحة:

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ* إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ* اهدِنَــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ) [7 آيات].

سورة الإخلاص:

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ) [4 آيات].

علاقة السورتين

1 ـ عدد حروف كلمة (الفاتحة) هو سبعة أحرف، وكذلك عدد حروف كلمة (الإخلاص) هو سبعة!

2 ـ رقم سورة الفاتحة (1) وآياتها (7)، ورقم سورة الإخلاص

(112) وآياتها (4)، يمكن كتابة هذه الأرقام في جدول:

سورة الفاتحة		سورة الإخلاص	
رقمها	عدد آياتها	رقمها	عدد آياتها
1	7	112	4

إن العدد الذي يمثل رقم وآيات سورتي الفاتحة والإخلاص هو: (411271) من مضاعفات السبعة.

58753 × 7 = 411271

ويجب أن نتـذكر بـأن سـورة الفاتحة (السـبع المثـاني) هي أعظم سـورة في القـرآن، وأن سـورة الإخلاص تعـدل ثلث القرآن!

علاقة الآيتين

لقد وردت آية (بسم الله الرحمن الـرحيم) في السـورة رقم (1) والآيـة رقم (1)، أما آية (الله الصـمد) فقد وردت في السورة رقم (112) والآية رقم (2):

بسم الله الرحمن الرحيم		الله الصمد	
رقم السورة	رقم الآية	رقم السورة	رقم الآية
1	1	112	2

إن العـدد الـذي يمثل رقم السـورة والآيـة لكلتا الآيـتين هـو: (211211) من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين:

العدد: 211211 = 7 × 30173

مقلوبه: 112112 = 7 × 7 × 2288

أسماء الله الحسنى

في هاتين الآيتين عـدد من أسـماء الله الحسـنى، والعجيب أن هذه الأسـماء لها نظـام لحروفها وتكرارها في القـرآن بشـكل يتناسب مع الرقم سبعة.

فالآية الأولى تحتوي على ثلاثة أسـماء لله وهي (الله الـرحمن الـرحيم). لنضع في جـدول عـدد حـروف كل اسم مع نسـبة تكراره في القرآن كله:

الله		الرحمن		الرحيم	
حروفه	تكراره	حروفه	تكراره	حروفه	تكراره
4	2699	6	57	6	115

إن العدد الذي يمثل حـروف وتكـرار أسـماء الله في أول آية هو: (26994 576 1156) من مضاعفات السبعة:

16522518142 × 7 = 115657626994

هذا النظام ينطبق مع الآية الأخيـرة (الله الصمد) لنكتب هذين الاسمين الكريمين من أسماء الله مع عدد حـروف وتكـرار كل منهما:

الله		الصمد	
حروفه	تكراره	حروفه	تكراره
4	2699	5	1

إن العـــدد (1526994) يتـــألف من ســـبع مـــراتب وهو من مضاعفات السبعة:

218142 × 7 = 1526994

ملاحظة: لاحظ عزيزي القــارئ أن أســماء الله الــواردة في

هاتين الآيتين جاءت تكراراتها أعداداً مفردة: الله (2699)، الرحمن (57)، الرحيم (115)، الصمد (1)، جميع هذه الأعداد مفردة (وتر) كدليل على أن الله تعالى وتر.

آيات تنطق بالحق

ما أكثر الآيات التي تحدثت عن ذات الله تعالى وعلمه وعظمته... وما أروع الكلمات التي تصف قدرة الخالق سبحانه وتعالى.. ووحدانيته وأسماءه الحسنى.. والآن نتناول آيات تتحدث عن الله، تتجلى فيها أحرف اسم الجلالة بنظام مذهل، ونتساءل: هل يستطيع البشر تنظيم كلمات بهذا الشكل؟

يتعدد الرسم والنظام واحد

سؤال حيَّر الكثير من العلماء والباحثين الذين تبحَّروا في علوم القرآن الكريم وهو: لماذا كتبت كلمات القرآن بطريقة تختلف عن أي كتاب في العالم؟ ولكن معظم هؤلاء العلماء قد أحسَّ بأن هذه الطريقة لكتابة القرآن تخفي وراءها معجزة عظيمة، لذلك حافظوا على القرآن كما كتب أول مرة حتى وصلنا اليوم كما أنزل قبل أكثر من (1400) سنة.

إذن من الذي حفظ القرآن طوال هذه السنوات؟ إنه الله القائل عن كتابه: (تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) [الجاثية: 45/2]، وهو القائل أيضاً: (تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ) [النمل: 27/1].

من عجائب هاتين الآيتين أن الكلمة ذاتها قد كُتبت بشكلين مختلفين في القرآن، فكلمة (الكتاب) نجدها قد كُتبت من دون ألف هكذا (الكتب)، بينما في الآية الثانية نجد أن كلمة (كتاب) كُتبت بالألف، فلماذا؟

إن لغة الأرقام ربما تعطي إجابة واضحة ودقيقة عن بعض أسرار رسم كلمات القرآن، ولكي نتعرف على هذا السر نقوم بكتابة الآية وتحت كل كلمة رقماً يمثل عدد أحرف لفظ الجلالة (الله) أي الألف واللام والهاء في هذه الكلمة:

تَنزِيلُ	الْكِتَبِ	مِنَ	اللَّهِ	الْعَزِيزِ	الْحَكِيمِ
1	2	0	4	2	2

إن العدد (224021) يقبل القسمة على (7) تماماً:

32003 × 7 = 224021

وهنا نلاحظ طريقة كتابة الكلمة من دون ألف وعنـــــدما ننتقل للآية الثانية نجد أن كلمة (كتــاب) في القــرآن لم تحــذف منها الألف. لنتبع الطريقة ذاتها في كتابة الآية وتحت كل كلمة رقماً يمثل عدد أحرف الألف واللام والهاء في هذه الكلمة:

تِلْكَ	آيَتُ	الْقُرْآنِ	وَ	كِتَابٍ	مُّبِينٍ
1	1	3	0	1	0

والعـدد في هـذه الحالة هو (10311) يقبل القسمة على (7) أيضاً:

1473 × 7 = 10311

إذن في كتــاب الله نحن أمــام شــبكة معقــدة من الأرقــام، فالقرآن بناء مُحْكَم.

لــذلك نحن في هــذا البحث أمــام حقيقة لا شك فيها: إن كل حرف من أحرف هذا القرآن هو وحي من الله تعالى، ولا يجوز زيــادة حرف أو إنقاصه من كتــاب الله. وهــذا يعــني أنه يجب التقيد بالرسم القــرآني العثمــاني لكلمــات القــرآن. لأن هــذه الطريقة في كتابة كلمات القرآن هي الـتي رضـيها الله لكتابه، فإذا أردنا أن نفهم أسرار هذا القرآن ونتـدبَّر عجائبه ينبغي أن نتناوله كما هو دون زيادة ولا نقصان.

وحدانية الله

لنسـتمع إلى أسـلوب القـرآن في صـياغة الحقـائق المتعلقة بوحدانية الله عزّ وجــلّ، ولــنرى كيف تــركبت ألفاظها وحــتى

طريقة كتابتها. يقـول تعـالى: (شَـهِدَ اللّـهُ أَنَّهُ لاَ إِلَــهَ إِلاَّ هُـوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْـطِ لاَ إِلَــهَ إِلاَّ هُـوَ الْعَزِيـزُ الْحَكِيمُ) [آل عمران:3/18].

لنـدخل إلى كلمـات هـذه الآية العظيمة لنشـاهد كيف تـوزعت أحـــرف لفظ الجلالة [ألف لام هــاء] عـــبر هـــذه الكلمـــات. وبالطريقة الســابقة نكتب الآية كما كتبت في القــرآن، ونكتب تحت كل كلمة رقماً يمثل ما تحويه هـــــذه الكلمة من الألف واللام والهاء:

شَهِدَ	اللّهُ	أَنَّهُ	لاَ	إِلَـهَ	إِلاَّ	هُوَ	وَ	الْمَلئِكَةُ	و	أُوْلُواْ	الْعِلْمِ
1	4	2	2	3	3	1	0	4	0	3	3
قَآئِمَاً	بِالْقِسْطِ	لاَ	إِلَـهَ	إِلاَّ	هُوَ	الْعَزِيزُ	الْحَكِيمُ				
2	2	2	3	3	1	2	2				

إن العدد الذي يمثل أحرف لفظ الجلالة في هذه الآية كما نرى من الجدول هو عدد ضخم (20 مرتبة) و يقبل القســمة على (7) تماماً، وكيفما قرأناه، لنتأكد رقمياً من هذه الحقيقة:

22133222330401332241 =

3161888904343047463 × 7 =

ولو قرأنا العــدد ذاته من اليمين إلى اليســار (باتجــاه قــراءة القرآن) يبقى قابلاً للقسمة على (7):

14223310403322233122 =

2031901486188890446 × 7 =

وانظر معي بعد هـذه الأرقـام إلى كلمة (الملائكـة) فقد كتبت في القــرآن من دون ألف هكـذا (الملئكـة) ولـذلك فـإن عـدد أحرف الألف واللام والهـاء في هـذه الكلمة أصـبح (ا ل ل هـ)

أي (4), بدلاً من (ا ل ل ا هـ) أي (5)، ولو كتبت هـذه الكلمة بـالألف لاختل النظـام الـرقمي بالكامـل.. فهل هـذا العمل في متناول البشر؟

وهيهات أن يـأتي إنسـان مهما بلغ من العلم بكلام بليغ ومُحْكَم ومعـــبر, وبـــالوقت نفسه منظم وفق أدق درجـــات النظـــام الرقمي! إنها قدرة الله الواحد الأحد.

الله .. لم يتخذ ولداً

من الحقائق الأساسية التي يؤكـدها القـرآن أن الله لم يكن له ولد, فهو إله واحد إذا أراد أمراً فإنما يقول له كن فيكون, هـذا الإله العظيم لا يعجـزه شـيء في الأرض ولا في السـماء. فهو القائل: (مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَـدٍ سُـبْحَانَهُ إِذَا قَضَـى أَمْـراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) [مريم: 19/35].

هـذا ردّ من الله عـزّ َوجـلَّ على كل من يـدَّعي أن لله ولـداً, ولكن من لا تقنعه لغة الكلمــات على بلاغتهــا, مــاذا يمكن أن نقول له؟ وما هي اللغة التي تقنعه؟ بلا شك إ ن لغة الأرقام لا يمكن لعاقلٍ أن ينكرها, فهي لغة يقينية لا مجال للظن فيها.

ومن عظيم رحمة الله تعـالى بهـؤلاء أنه أودع في آيـات كتابه لغة جديدة جـاء عصر الأرقـام ليكشـفها لنا لتكـون حجَّة لك أو عليك, فالمؤمن يزداد أيماناً وتسليماً لله, والذي لا يـؤمن بالله وآياته ومعجزته فعسى أن تكـون لغة الـرقم وسـيلة له لـيرى من خلالها صدق هذا القرآن العظيم.

لنكتب كلمات الآية وتحت كل كلمة ما تحويه من الأحرف [ا ل هـ]:

مَا	كَانَ	لِلَّهِ	أَن	يَتَّخِذَ	مِن	وَلَدٍ	سُبْحَنَهُ	إِذَا	قَضَى	أَمْراً	فَإِنَّمَا	يَقُولُ	لَهُ كُن فَيَكُونُ
1	1	3	1	0	0	1	1	2	0	2	2	1	2 0 0

إن العدد الضخم الـذي يمثل تـوزع أحـرف الألف واللام والهـاء

عــــبر كلمـــات الآية هــــو: (0021220211001311) يقبل القسمة على (7) تماماً:

3031458714473 × 7 = 21220211001311

ولكن هذا ليس كل شيء, فالناتج من هـذه العملية أيضـاً يقبل القسمة على (7) تماماً, لنرى ذلك:

433065530639 × 7 = 3031458714473

وهنا من جديد نجد أن النــاتج يقبل القســمة على (7) أيضــاً, ولمرَّة ثالثة:

61866504377 × 7 = 433065530639

إذن شاهدنا عدداً ينقسم على (7) ثلاث مـرات متتاليـة, وهـذا تأكيد من الله تعـالى بلغة الأرقـام على أنه لم يتخذ ولـداً, وأن كلامه حق وأنه إله واحد.

ولكن في هـذه الآية قد نتسـاءل: كما أن الله سـبحانه وتعـالى قد نظم أحـرف اسـمه, فهل نظم أحـرف كلمـات الآية بنظـام مُحْكَم؟ لنكتب كلمـــات هـــذه الآية كما كتبت في القــرآن من جديد ولكن هـذه المـرة نكتب تحت كل كلمة عـدد حروفهـا, لنرى أن الله قد نظّم كل شيء في هذا القرآن:

مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَنَهُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ

5 2 2 4 5 4 3 3 5 3 2 4 2 3 3 2

العدد الذي يمثل أحرف كلمات هذه الآية يقبل القسـمة على (7) تماماً:

746363336177476 × 7 = 5224543353242332

إن هذا النظام المُحْكَم هو تصديق لقول الحق سبحانه وتعالى, ولكن قد يأتي من يقول إن هذا النظام جاء مصادفة!

قبل كل شـيء يجب أن نعلم أن المصـادفة لا يمكن أن تـأتي بكلام دقيق و منظم بهـذا الشـكل, و إلا لوجد هـذا النظـام في أي كتاب بشري. ومع ذلك نضـرب مثـالاً آخر لـيزداد مثل هـذا الشخص يقيناً بصدق كلام الله عزَّ وجلَّ.

لقد ردَّ الله تعـالى في موضع آخر قـول المشـركين الـذين يدَّعون لله الولـد, فقـال: (وَمَا يَنبَغِي لِلـرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِـذَ وَلَـداً) [مريم:19/92].

لـنرى كيف رتبَّ الله تعـالى بعظيم قدرته أحـرف اسـمه الأعظم عبر كلمات هذه الآيـة, لنكتب تحت كل كلمة ما تحويه من لفظ الجلالة (الله) ـ ا ل هـ:

وَلَداً	يَتَّخِذَ	أَن	لِلرَّحْمَنِ	يَنبَغِي	مَا	وَ
2	0	1	2	0	1	0

إن العدد الذي يمثل توزع أحرف[ألف لام هـاء] عـبر كلمـات الآية هو: (2012010) يقبل القسمة على (7) تماماً:

2012010 = 7 × 287430

والمذهل أن العدد نفسه إذا قرأناه بالاتجـاه الأخـر، من اليمين إلى اليسار أي باتجاه قراءة القرآن يصبح: (0102102)، وهذا العدد ينقسم على (7) تماماً، لنتأكد من ذلك رقمياً:

102102 = 7 × 14586

إن القرآن يؤكد دائماً على وحدانية الله سـبحانه وتعـالى، وأن النظام الكوني سوف يختل لو كان هنالك إله آخر، لذلك يقـول الله سـبحانه وتعـالى: (قُل لَّوْ كَـانَ مَعَـهُ آلِهَـةٌ كَمَا يَقُولُـونَ إِذاً لاَّبْتَغَوْاْ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً) [الإسـراء: 17/42]. وفي هـذه الآية نجد أنفسنا أمام نظام رقمي معجز للفظ الجلالة (الله).

لنكتب كلمـات الآية وتحت كل كلمة ماتحويه من أحـرف الألف واللام والهاء، لنرى النظام الرقمي:

قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذاً لاَّبْتَغَوْاْ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً
1 1 1 1 4 1 1 2 3 2 0 2 2

العدد الذي يمثل أحـرف لفظ الجلالة [ألف لام هـاء] في هـذه الآية يقبل القسمة على (7) تماماً (بالاتجاهين):

2202321141111 = 7 × 314617305873

ولو قرانا هـذا العـدد بالاتجـاه الآخر (من اليمين إلى اليسـار) لوجدناه قابلاً للقسمة على (7) (مرتين) أيضاً، لنرى:

1111411232022 = 7 × 158773033146

= 7 × 7 × 22681861878

ولكن الذي أدهشني فعلاً أننا إذا أخذنا ناتجي القسـمة في كلتا الحالتين أي: (314617305873) هذا النـاتج الأول أما النـاتج الثاني فهو: (22681861878)، عندما نصفّ هـذين العـددين بجـانب بعضـهما نجد عـدداً جديـداً شـديد الضـخامة هـو: (314617305873 3 22681861878) هذا العدد مكون من 23 مرتبة (أي من مرتبة العشرة آلاف بليون بليون) هذا العدد يقبل القسمة على (7) بالاتجاهين أيضاً، لنرى ذلك:

1) قراءة العدد من اليسار إلى اليمين:

22681861878314617305873 =

= 7 × 3240265982616373900839

2) قراءة العدد من اليمين (يقبل القسمة على 7 مرتين):

37850371641387816818622 =

=7 × 7 × 772456564109955445278

والناتج النهائي كما نرى هو عدد مكـون من (21) مرتبة أي (7 × 3). ولو ذهبنا نتتبع هـــذه الآية وإعجازاتها لعجزنا عن إحصائها، فلو قمنا بإحصاء عدد أحرف الألف واللام والهـاء في هذه الآية لوجدنا (21) حرفاً بالضبط أي (7 × 3).

والآن نتوجه بسؤال إلى كل من يشك بصدق هـذا القـرآن، هل جاء هذا النظـام المُحْكَم بالمصـادفة؟ لـذلك يقـول الله تعـالى لهـؤلاء متحـدياً إيـاهم أن يـأتوا بمثل القـرآن: (فَلْيَـأْتُوا بِحَـدِيثٍ مِّثْلِـهِ إِن كَـانُوا صَـادِقِينَ) [الطـور: 52/34]، حـتى في آيـات التحـدي وضع الله نظامـاً رقميـاً مـذهلاً يـدل على قـدرة الله تعالى بما يظهر ضعف البشر وعجـزهم عن الإتيـان بمثل كلام الحق سبحانه.

لنكتب هـذه الآية كما نراها في القـرآن، ونكتب تحت كل كلمة رقماً يمثل ما تحويه هـذه الكلمة من أحـرف لفظ الجلالـة[ا ل هـ]، مع ملاحظة أن كلمة (صـادقين) قد كتبت في القـرآن من دون ألف هكذا صَدِقِينَ:

فَلْيَأْتُوا	بِحَدِيثٍ	مِّثْلِهِ	إِن	كَانُوا	صَدِقِينَ
3	0	2	1	2	0

إن العدد الذي يظهر في هذا الجـدول يقبل القسـمة على (7) تماماً وبالاتجاهين، فعندما نقرأ العدد من اليسار نجد:

021203 = 7 × 3029

وعنـدما نقـرأ هـذا العـدد بالاتجـاه الآخر (أي من اليمين إلى اليسار):

302120 = 7 × 43160

من إعجـاز هـذه الآية أيضـاً أننا نجد نظامـاً رقميـاً يعتمد على الرقم (7) في مقطعيها، فالآية مكونة من مقطعين كما يلي:

1 ـ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ.

2 ـ إِن كَانُوا صَادِقِينَ.

في كل مقطع من هـذين المقطعين نجد النظـام ذاته يتكـرر، لنرى ذلك من خلال جدولين:

فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ
3 0 2

العدد (203) ينقسم على (7) تماماً:

29 × 7 = 203

إِن كَانُوا صَادِقِينَ
1 2 0

و هنا أيضاً العدد (021) ينقسم على (7) تماماً:

3 × 7 = 21

والمذهل فعلاً أننا عندما نقوم بصفّ نـاتجَي القسـمة (3ـ29) بجـانب بعضـهما نجد عـدداً جديـداً هو (329) ينقسم على (7) تماماً:

47 × 7 = 329

إذن حتى مقاطع الآيات لها نظام يعتمد على الرقم (7)، ولكن هل انتهت معجزة هذه الآية؟ وهل تـوقفت عند هـذا الحـد؟ ما دام التحدي قائماً فالمعجزة مستمرة، لذلك عندما نعد أحـرف هـــذه الآية كما كتبت في القـــرآن نجد أن عـــدد حروفها هو بالضبط (28) حرفاً أي (7 × 4). وعندما نحصي أحرف لفظ الجلالة في هذه الآية نجد:

1 ـ عدد أحرف الألف في الآية (5) أحرف.

2 ـ عدد أحرف اللام في الآية (2) حرفان.

3 ـ عدد أحرف الهاء في الآية (1) حرف واحد.

وعندما نعبر عن أحرف لفظ الجلالة (الله) بهذه الأرقـام نجد أنفسنا أمام عدد أيضاً ينقسم على 7 تماماً:

ا	ل	ل	هـ
5	2	2	1

العدد (1225) يقبل القسمة على (7) مرتين، لنرى:

1225 = 7 × 7 × 25

هـو الله

يقـول رب العـزة سـبحانه وتعـالى متحـدثاً عن نفسه بكلمـات عظيمة ليعرفنـا: من هو الله تعـالى؟ لنسـتمع إلى هـذه الآيـة: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ الْمَلِـكُ الْقُـدُّوسُ السَّـلَامُ الْمُـؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيـــزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُـــبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْـــرِكُونَ) [الحشـــر: 59/23]، هـــذا تعريف بالله وصـــفاته وقدرته بلغة الكلمات، ولكن للأرقام أيضاً حديثها وبلاغتها. لذلك نكتب هذه الآية كما كتبت في القـــــرآن ونكتب تحت كل كلمة رقمـــــاً يمثل[ألف لام هاء] في هذه الكلمة:

هُوَ	اللَّهُ	الَّذِي	لَا	إِلَهَ	إِلَّا	هُوَ	الْمَلِكُ	الْقُدُّوسُ	السَّلَمُ	الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ
1	4	2		2	3	3	1	3	2	3 2 3
الْعَزِيزُ	الْجَبَّارُ	الْمُتَكَبِّرُ	سُبْحَنَ	اللَّهِ	عَمَّا	يُشْرِكُونَ				
2	3	2	0	4	1	0				

إن العدد الذي نراه في الجـدول والـذي يمثل لفظ الجلالة في هذه الآية يقبل القسمة على (7) تماماً:

14023232231332241 =

20033189033047463 × 7 =

والشــيء المعجز أن النــاتج عن عملية القســمة أيضــاً ينقسم على (7) تماماً:

20033189033047463 =

2861884147578209 × 7 =

إذن العدد الـذي يعـبر عن أحـرف لفظ الجلالة في هـذه الآية قبل القسمة على (7) مـرتين. ولكن مـاذا لو قرأنا العـدد ذاته بالاتجـاه الآخـر، أي من اليمين إلى اليسـار؟ إننا أمـام حقـائق رقمية لا تقبل الجـــدل، فالعــــدد على ضــــخامته يبقى قــــابلاً للقســمة على (7) عند قراءته من اليمين إلى اليســار، لــنرى ذلك:

142233132323232410 =

203190189033188630 × 7 =

وهنا نجد أن الناتج أيضاً ينقسم على (7) تماماً:

203190189033188630 =

29027169861884090 × 7 =

إذا كيفما قرأنا العـــدد الــذي يمثل لفظ الجلالة في هـــذه الآية نجده ينقسم على (7) مرتين!!!

نجــري الآن عــدًّا لأحــرف لفظ الجلالة (الألف واللام والهــاء) لنرى النتيجة المذهلة:

1 ـ عدد أحرف الألف في الآية هو (17) حرفاً.

2 ـ عدد أحرف اللام في الآية هو (18) حرفاً.

3 ـ عدد أحرف الهاء في الآية هو (6) أحرف.

إن الله تعالى اختـار هـذه الأرقـام لحكمة عظيمـة، فهي تحقق نظامً رقمياً مذهلاً، فعندما نضـفّ هـذه الأرقـام بجـانب بعضـها نجد عدداً يقبل القسمة على (7) تماماً:

ا	ل	هـ
17	18	6

إن العدد (61817) يقبل القسمة على (7) تماماً:

$$61817 = 7 \times 8831$$

إن هذا النظام يتكرر كثيراً في كتاب اللـه، وحسـبنا الأمثلة في هذا البحث لإعطاء فكرة جيدة للقارئ عن معجزة لفظ الجلالة في القـرآن، و معجـزة خـطّ كلمـات القـرآن، فقد كتبت الآية السابقة بطريقة غريبة، فكلمة (السـلام) قد كتبت في القـرآن من دون ألف هكذا (السلم) بينما كلمة (الجبار) لم تحذف منها الألـف! ولو أننا حـذفنا من هـذه الكلمة حـرف الألف أو أضـفنا الألف لتلك الكلمة فسيؤدي هـذا إلى خلل في القسـمة على (7)، كـذلك كلمة (سـبحان) نجـدها في القـرآن من دون ألف (سـبحن)، فهل جـاءت هـذه الطريقة في رسم الكلمـات مصادفة؟

لنتـابع في الآية التالية لنـدرك بما لا يقبل الشك أن طريقة كتابة الكلمات القرآنية تخفي معجـزة عظيمـة، هـذه المعجـزة تتكشف أمامنا شيئا فشيئاً بوساطة لغة الأرقـام. يقـول تعـالى في الآية التالية: (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [الحشر: 59/24].

وفي هذه الآية نلاحظ أن كلمة (الخالق) قد حـذفت منها الألف هكـذا (الخلـق)، بينما كلمة (البـارئ) فلم تحـذف منها الألـف، وهـذه الطريقة في رسم هـاتين الكلمـتين تناسب النظـام الرقمي.

ولكي نثبت هذه الحقائق بلغة الأرقام لنكتب كلمـات الآية ثم

نكتب تحت كل كلمة ما تحويه من أحـــرف لفظ الجلالة (الألف واللام والهـاء)، وتجـدر الإشـارة إلى أن كلمة (السـماوات) قد حذفت منها الألف مرتين لذلك نجدها مكتوبة في القرآن هكـذا (السموت) والآن إلى النظام الرقمي لأحـرف لفظ الجلالة في هذه الآية العظيمة:

هُوَ اللَّهُ الْخَلِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي

1 2 0 2 4 2 2 3 3 4 1
0

السَّمَوَتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

2 2 1 0 3 0 2

إن العــدد الـذي يمثل أحــرف لفظ الجلالة في هــذه الآية يقبل القسمة على (7) تماماً:

2210302012024223341 =

315757430289174763 × 7 =

وبالطريقة السابقة ذاتها نقوم بإحصاء هذه الأحــرف الثلاثة في هذه الآية لنجد النتيجة المذهلة:

1ـ تكرار حرف الألف في الآية (15) مرة.

2ـ تكرار حرف اللام في الآية (4) مرات.

3ـ تكرار حرف الهاء في الآية (5) مرات.

وبـترتيب وصـفّ هـذه الأعـداد الثلاثة نجد عـدداً يقبل القسـمة على (7) تماماً:

ا	ل	هـ

5	4	15

وهنا نجد معكوس العدد (51415)ـ وهو العدد (5145)ـ يقبل القسمة على 7 تماماً: 51415 = 7 × 7345

القسم الثالث: أسماء الله الحسنى

رؤية جديدة للإعجاز

إذا أردنا أن نرى المعجزة القرآنية وندرك عظمة الإعجاز في آيات الله تعالى فيجب أن ندرس الإعجاز داخل الآية الواحدة أو داخل النص القرآني المكون من عدة آيات، وحتى داخل المقطع من الآية. ومن جهة ثانية يمكن دراسة إعجاز الكلمة الواحدة وتكرارها ضمن القرآن الكريم. القرآن الكريم ليس قصيدة شعر ينطبق على أبياتها قانون واحد أو قافية محددة أو وزن شعري واحد، بل في كتاب الله تعالى نجد في كل آية معجزة وفي كل سورة معجزة بل في كل حرف معجزة!

إن هذه الرؤية للإعجاز القرآني تتطلب أبحاثاً علمية كثيرة، في كل بحث يتم عرض جانب من جوانب المعجزة الرقمية أو البلاغية أو العلمية... وهذا ما نفعله من خلال سلسلة من الأبحاث القرآنية. إن مجموعة الأبحاث هذه سوف تعطي فكرة ممتازة عن الإعجاز الرقمي للقرآن، لذلك جميع التساؤلات التي لم يجب عنها هذا البحث، يمكن للقارئ أن يجد الإجابة عنها في أبحاث أخرى، إن شاء الله تعالى.

وحدانية الله وأسماؤه الحسنى

كما أن كلمات الله تعالى لا نهاية لها، كذلك أرقام الله تعالى لا نهاية لها. والإعجاز لا يقتصر على الرقم (7). بل هنالك أرقام لا تحصى، منها الرقم (11)ـ وهو عدد مفرد أولي يتألف من (1) وهو (1) وهو لا ينقسم إلا على نفسه وعلى الواحد. ووجود هذا الرقم في كتاب الله هو دليل على وحدانية الله. يظهر أيضاً رقم هو (99) والذي يعبر عن أسماء الله الحسنى،

وجـود هـذا الـرقم في كتــاب الله دليــل على أن لله تســعة وتسـعين اســماً.

الرقم (11) دليل على وحدانية الله تعالى

في الفقرات التالية سوف نشاهد تناسبات مذهلة مع الــرقم (11) هذا العدد الأولي المفرد دليل على أن منزل القرآن واحد أحد. وقبل البدء باستعراض الحقـائق الرقمية العجيبة المتعلقة بهـذا الـرقم، نـود أن نشـير إلى أن عـدد حـروف (قل هو الله أحد) هو أحد عشر حرفاً!

تكرار كلمات البسملة

في كلمات البسملة نجد رقماً محدداً لتكرار كل كلمة كما يلي:

1 ـ كلمة (بسم) تكررت في القرآن كله (22) مرة.

2 ـ كلمة (الرحمن) تكررت في القرآن كله (2699) مرة.

3 ـ كلمة (الرحمن) تكررت في القرآن كله (57) مرة.

4 ـ كلمة (الرحيم) تكررت في القرآن كله (115) مرة.

لنضع هـذه التكـرارات في جـدول لـنرى التناسب المـذهل مع الرقم (11):

بسم	الله	الرحمن	الرحيم
22	2699	57	115

إن العـــدد الـــذي يمثل مصـــفوف هذه التكـــرارات هو: (11557269922) هــذا العــدد مؤلف من (11) مرتبة ويقبل القسمة على (11) تماماً:

$$11557269922 = 11 \times 1050660902$$

حتى لو جمعنا هذه التكرارات سوف نجد عدداً من مضـاعفات

الـ (11):

2893 = 115 + 57 + 2699 + 22

والعدد (2893) هو عدد من مضاعفات الرقم (11):

263 × 11 = 2893

ومجموع مفردات الناتج (263) هو أحد عشر:

11 = 2 + 6 + 3

حروف وتكرار اسم (الله)

عـدد حـروف كلمة (الله) هو (4)، وعـدد مـرات تكرارها في القرآن كله (2699) مرة،وفي هذين العددين تناسب مع الـرقم (11):

عدد حروف اسم (الله)	تكرار (الله) في القرآن
4	2699

العـدد الـذي يمثل تكـرار وحـروف هـذا الاسم العظيم هو (26994) من مضاعفات الرقم (11):

2454 × 11 = 26994

والآن نسأل: أين وردت كلمة (اللـه) لأول مـرة وآخر مـرة في القـرآن الكـريم؟ وهل نظّم الله تعـالى أرقـام السـور والآيـات بشكل يتناسب مع الرقم (11)؟ لنقرأ الفقرة الآتية:

أول مرة وآخر مرة

وردت كلمة (الله) أول مـرة في (بسم الله الـرحمن الـرحيم)، وآخر مرة في قوله تعالى (الله الصمد) ، لنتأمل هذا الجدول:

رقم السورة	رقم الآية	رقم السورة	رقم الآية

1	1	112	2

إن العـــدد الـــذي يمثل رقم الســـورة والآية لكلتا الآيتين من مضاعفات الرقم (11):

19201 × 11 = 211211

والعجيب أن الأرقام الخاصة بكل آية تنقسم على (11)ـ أيضـاً، فالآية الأولى موجودة في السورة رقم (1)ـ والآية (1) والعـدد الناتج هو (11).

أما الآية الأخيرة فموجودة في السورة رقم (112) ورقم الآية (2) والعدد الناتج هو (2112) من مضاعفات الرقم (11):

192 × 11 = 2112

تكرار الألف واللام والهاء

1 ـ في (بسم الله الـرحمن الـرحيم) تكـرر حـرف الألف (3) مرات، وتكرر حرف اللام (4) مرات، وتكـرر حـرف الهـاء (1) مرة واحدة. لنضع هذه الإحصاءات في جدول:

الألف	اللام	الهاء
3	4	1

إذن تكـــررت حـــروف اسم (الله) في أول آية من كتـــاب الله بالنسب التالية (ا ل هـ = 143), وهذا العـدد من مضـاعفات الرقم (11):

13 × 11 = 143

2 ـ لو ذهبنا إلى آخر آية وردت فيها كلمة (الله) وهي قوله تعالى (الله الصمد) سوف نرى النظام يتكرر:

الألف	اللام	الهاء

2	3	1

إن العدد الذي يمثل تكرار حروف لفظ الجلالة (الله) في هذه الآية هو: (ا ل هـ = 132) من مضاعفات الرقم (11) أيضاً:

132 = 11 × 12

و العجيب جـدا أن حـروف (الله) عزّ وجلّ تتكـرر بنظـام آخر يقـوم على الـرقم (111) للتأكيد على وحدانية الله عزّ وجلّ، لنتأمل الجـدول حيث نعـبر عن كل حـرف بقيمة تكـراره في الآية:

(بسم الله الرحمن الرحيم)				(الله الصمد)			
ا	لـ	لـ	هـ	ا	لـ	لـ	هـ
3	4	4	1	2	3	3	1

إن العدد الذي يمثل تكرار حروف (الله) في البسملة أي: ا ل ل هـ، هو (1443)، هذا العدد من مضاعفات (111):

1443 = 111 × 13

نفس القاعـدة نجـدها مع الآية الأخـيرة، فقد تكـررت حـروف (الله) في (الله الصمد) كما يلي:

(ا ل ل هـ = 1332) وهذا العدد من مضاعفات الرقم (111) أيضاً:

1332 = 111 × 12

وسـبحان الله العظيم! عنـدما كررنا حـرف اللام تكـرر الـرقم واحد! ليبقى هـــذا التكـــرار المعجز دليلاً على وحدانية الله تعالى.

الرقم (99) وأسماء الله الحسنى

في أول آية من كتـــاب الله هنالك ثلاثة من أســـماء الله هي: (الله-الرحمن-الرحيم)، كل اسم من هـذه الأسـماء تكـرر في القرآن بنسبة محددة كما يلي:

الله	الرحمن	الرحيم
2699	57	115

إن العـــدد الـــذي يمثل مصـــفوف هـــذه التكـــرارات هو (115572699) يتـألف من تسع مـراتب ويقبل القسمة على (99):

115572699 = 99 × 1167401

والعجيب أننا لو جمعنا هـذه التكـرارات جميعـاً لبقي النظـام قائماً:

2699 + 57 + 115 = 2871

والعدد (2871) من مضاعفات الرقم (99) أيضاً:

2871 = 99 × 29

المذهل حقاً أن هذا النظـام يبقى مسـتمراً حـتى عنـدما نبـدل مكان كلمتي (الله الرحمن) كما يلي:

الله	الرحمن	الرحيم
57	2699	115

العدد الـذي يمثل تكـرار هـذه الأسـماء الثلاثة بهـذا التسلسل (الرحمن ـ الله ـ الرحيم) هو: (115269957) من مضاعـفات الرقم (99):

115269957 = 99 × 1164343

وهـذا النظـام العجيب يشـهد على صـدق كلام الحق تبـارك

وتعالى: (قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً) [الإسراء: 17/110].

(قل هو الله أحد)

هذه الآية الأولى في سورة الإخلاص والتي تقرر وحدانية الله سبحانه وتعالى، عدد حروف اسم (الله) في هذه الآية هو:

ا	لـ	لـ	هـ
2	3	3	2

إن العدد الذي يمثل تكرار حروف اسم (الله) في هذه الآية الكريمة هو: (ا ل ل هـ = 2332) من مضاعفات الرقم (11):

2332 = 11 × 212

والعجيب جدا أن النظام يشمل سورة الإخلاص كاملة، لنكتب هذه السورة: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ{1} اللَّهُ الصَّمَدُ{2} لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ{3} وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ{4}

ا	لـ	لـ	هـ
6	12	12	4

إن العدد الذي يمثل تكرار حروف (الله) في سورة الإخلاص هو (ا ل ل هـ = 412126) من مضاعفات الرقم (11) مرتين وبالاتجاهين!!!

العدد: 412126 = 11 × 11 × 3406

مقلوبه: 621214 = 11 × 11 × 5134

إن هذه النتائج تؤكد أن الله جل جلاله رتب حروف اسمه داخلَ كل سورة بنظام مُحْكَم, وداخل كل آية بنظام محكم,

وداخل كل كلمة بنظام مُحْكم!

أرقام تشهد على وحدانية الله تعالى

لقد اقتضت مشيئة الله عز وجل أن يختار اســماً له هو (الله)، هذا الاسم يتألف من ثلاثة أحرف أبجدية تكررت كما يلي:

ـ الألف تكرر مرة واحدة (ا = 1) في اسم (الله).

ـ اللام تكرر مرتين: (ل = 2) في اسم (الله).

ـ الهاء تكرر مرة واحدة: (هـ = 1) في اسم (الله).

عندما نصفّ هذه الأرقام: (ا ل هـ = 121) يكون لـدينا العـدد الذي يعبر عن تكرار الألف واللام والهـاء في اسم (اللـه) هو (121) هذا العدد يساوي بالتمام والكمال (11 × 11):

121 = 11 × 11

والعجيب جـدا أننا عنـدما نكتب كلمة (الله) ونبـدل كـل حـرف بقيمة تكراره في هذه الكلمة أي: (الألف = 1، اللام = 2، الهاء = 1) نجد: (ا ل ل هـ = 1221) إن العدد (1221) الذي يمثل تكـرار حـروف (اللـه) في اسم (اللـه) تعـالى يسـاوي بالتمـام والكمـال (11 × 111):

1221 = 11 × 111

لننظر إلى هذا الجدول:

ا	ل	هـ	ا	ل	ل	هـ
1	2	1	1	2	2	1
= 11 × 11			= 11 × 111			

وتأمل معي عزيزي القارئ كيف يتكـرر الـرقم (1) سواءً على

شكل (11) أو (111)، أليست هـذه الأرقـام هي شـهادة على وحدانية الله؟

هل هذا كل شيء؟

إن الحقائق الرقمية التي رأيناها في هذا البحث لا تمثِّل سـوى قطرة صـغيرة من بحر إعجـاز هـذا القـرآن. ولو أننا ألَّفنا كتبـاً عن القرآن بعـدد ذرات الكـون لما انقضت عجـائب ومعجـزات القرآن.

وكيف تنقضي عجائب كتاب هو كتاب ربّ العالمين عزّ وجلّ!

وكيف تنتهي معجزات كلام الله تبارك وتعالى؟

إن هـذه المعجـزة الرقمية الـتي نشـهدها اليـوم ونلمسـها هي برهان قويٌّ جدًّا على أن هذا القرآن العظيم يخـاطب بمعجزته هذه كلّ إنسان على وجه الأرض, فلغة الرقم هي لغة عالميـة, وفي هذا دليل أيضاً على أن الرسـول هو رسـول الله للنـاس جميعاً.

واستمع معي إلى هذا النداء الإلهي لجميع الناس:

(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعـاً الَّذِي لَـهُ مُلْـكُ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَــهَ إِلاَّ هُـوَ يُحْيِـي وَيُمِيتُ فَـآمِنُواْ بِاللّـهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّـهِ وَكَلِمَاتِـهِ وَاتَّبِعُـوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) [الأعراف: 7/158].

خاتمة البحث

1 ـ إن الحقائق الرقمية التي رأيناها في هـذا البحث والـتي لا تقبل الجدل أو الشك تؤكد المعجـزة الرقمية للقـرآن الكـريم. بكلمة ثانية: الإعجاز الرقمي للقـرآن ثـابت، ولكن الانحرافـات الـتي رأيناها من بعض من خاضـوا في لغة الأرقـام في كتـاب اللـه، سـبب هـذه الانحرافـات بالدرجة الأولى يرجع إلى عـدم اعتمــادهم المنهج العلمي الــدقيق، لــذلك هــذا البحث يمثل خطـوة على طريق اكتشـاف المعجـزة الرقمية للقـرآن, وفق

المنهج العلمي المادّي.

2 ـ من النتائج المهمة لأبحـاث الإعجـاز الـرقمي بشـكل عـام، إثبـات أن القـرآن هو كتـاب من عند الله تعـالى بلغة العصـر، فكما نعلم لغة الأرقام هي لغة العلم الحـديث. وأن الله تعـالى قد تعهد بحفظ كتابه إلى يوم الدين. والنتائج الرقمية في بحث كهذا هي تصديق لكلام الحق عزّ وجلّ. فكل حرف في القـرآن قد حفظه الله لنا منذ أكثر من 14 قرناً وحتى يومنا هذا، حـتى طريقة رسم كلمات القرآن قد حفظهـا الله تعـالى ووضع فيها معجـزة عظيمة جـاءت لغة الأرقـام لتكشف أحد جـوانب هـذه المعجزة لنزداد يقيناً بقدرة الله تعالى على كل شيء.

3 ـ عندما نتفكر في خلق السماوات والأرض وندرك أن الرقم (7) له دلالات كثيرة في الكون والحياة (حتى الـذرة الـتي هي أساس البناء الكوني تتألف من 7 طبقات إلكترونية).

وعندما نكتشف النظام القرآني المذهل وندرك أن الـرقم (7) أساس هذا النظـام، فهـذا يقودنا إلى مزيد من الإيمـان بخـالق السماوات السبع ومـنزل القـرآن. كما أن التنـاغم بين النظـام الكـوني والنظـام القـرآني إن دل على شـيء فإنما يـدل على وحدانية الله سبحانه وتعالى.

4 ـ لنطرح السؤال الآتي: هل يستطيع أكـبر مؤلف في العـالم أن يكتب كتاباً ويجعل فيه من أحرف اسمه داخل هـذا الكتـاب نظاماً رقمياً دقيقاً؟ بل حـتى لو اجتمع علمـاء الدنيا بـأجهزتهم وحاسباتهم، هل يستطيعون صنع كتاب يتحكمون بأحرف معينة في كلماته بحيث تحقق نظاماً رقمياً وبلاغة فائقة؟ إن النظـام الرقمي المعجز لأحرف لفظ الجلالة في كلمات القـرآن، لهـو دليل مادي وعلمي على أن البشر عاجزون عن الإتيان بمثل.

5 ـ قد يتساءل القارئ: لماذا نصفّ الأرقـام بجـانب بعضـها ولا نجمعها؟ إن هذه الطريقة في دراسة الأرقـام تضـمن الحفـاظ على تسلسل كلمـات القـرآن، فلكل كلمة مرتبـة، فـإذا قمنا بجمع هــذه الأرقــام اختفى التسلسل للكلمــات واختفى معه جـانب كبـير من المعجـزة الرقميـة لهـذه الكلمـات. كما أن

طريقة صفّ الأرقـام تعطي أعـداداً شـديدة الضـخامة، مما يجعل البشر عاجزين عن الإتيـان بمثلهـا. فلو حـاول أحد تقليد هـذا النظـام المُحْكَم ربما يـأتي ببضع جمل أو عـدة نصـوص لا معـنى لها ولكن لن يتمكن أبـداً من الإتيـان بكتـاب كامـل، وسوف يفشل تماماً في هذه المهمة.

لـذلك فـإن هـذا البحث يمثل برهانـاً مؤكـداً على أن معجـزة القـرآن مسـتمرة، وتناسب كـل عصر من العصـور، ففي زمن البلاغة نجد معجزة بلاغيـة، وفي زمن الاكتشـافات العلمية نجد معجـزة علميـة. وفي عصـرنا هـذا ــ عصر الرقميـات ــ نجد معجزة رقمية... إذن نحن في كتاب الله تعـالى أمـام منظومة إعجازية بالغة التعقيـد، ولكن أين من يتبحر ويتعمق في هـذا القـرآن لـيرى عجـائب لا تحصى...

6 ـ وأخيراً فإن أبحـاث الإعجـاز الـرقمي تعتـبر أسـلوباً جديـداً لإثبات أن القرآن كتاب الله تعالى, وأنه كتاب صالح لكل زمان ومكان، كما أن لغة الأرقام القرآنية تعتبر وسيلة فعالة للدعوة إلى الله تعالى لإقامة الحجة على كل من يشك بهذا القرآن.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



المهندس عبد الدائم الكحيل
باحث في إعجاز القرآن والسنَّة

المواليد : 1 / 5 / 1966 مدينة حمص ، سورية .
الوضع العائلي : متزوج ولي ولدان فراس وعلاء .
اللغات : العربية والانكليزية .
المؤهل العلمي : هندسة الميكانيك عام 1995 ، دبلوم هندسة السوائل عام 1997 ، دبلوم التأهيل التربوي عام 2000 ، من جامعة دمشق . بالإضافة إلى بعض الدراسات الخاصة في التفسير والقراءات واللغة العربية .
النشاط الفكري : قراءة القرآن الكريم وحفظه وتدبّره وتأمل آياته من الناحية البلاغية والعلمية والرقمية . ومتابعة أحدث الأبحاث العلمية في علوم الرياضيات والفلك والهندسة والأرض والبحار وغيرها من حقول العلم . وكذلك تأمُّل الأحاديث النبوية الشريفة وتطابقها مع العلم الحديث .
الأهداف : إثبات أن القرآن الكريم لا يناقض العلم أبداً ، وأن وجود الحقائق العملية والرقمية الثابتة في كتاب الله هو برهان مادي على أن الإسلام دين العلم والحوار والإقناع . وكذلك الدعوة إلى الله تعالى بأسلوب علمي بعيداً عن التعصب ، وخطاب غير المسلمين بلغة العلم ، بهدف إظهار الصورة الصحيحة للإسلام .
الكتب المنشورة : صدر لي أحد عشر كتاباً في الإعجاز الرقمي للقرآن الكريم ، وعدد من الكتب والكتيّبات في الإعجاز العلمي في القرآن والسنَّة ، بالإضافة إلى عدد من الأبحاث والمقالات في مختلف وجوه الإعجاز القرآني .

يمكن الاتصال بالمؤلف على الرقم : 00963 95 652879
الموقع الإلكتروني للمؤلف : www.kaheel7.com